

كلمة صاحب الجلالة بمناسبة تدشين سد الحسن الأول

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

أعزاءنا سكان الاقليم والأقاليم المجاورة

يسرنا أن ندشن اليوم هذا السد الذي دشنا بدء العمل ببنائه قبل سنين، وإذا كان سرورنا يتجاوز الاطار المغربي حتى يصبح إطارا دوليا أخويا فإنه سرنا يوم ابتداء الأعمال ويسرنا اليوم أن يكون بجانبنا صديقنا العزيز فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية السيد فرانسوا ميتران، وذلك لأسباب متعددة، من جملتها أن الحكومة الفرنسية والدولة الفرنسية ساهمت بجزء مهم في أعمال هذا السد، وقد طلب فخامته مني أن أبلغكم جميعا شكره وعواطفه قائلا : إن حضوره وحده يكفي عن الخطاب الذي يمكن أن يلقيه بينكم نظرا لتأثره وفرحته.

والآن أتوجه بكيفية خاصة — حينما قلت لك شعبي العزيز إن إطار هذا السد هو إطار دولي أخوي — بالشكر العميم باسمكم إلى كل من المملكة العربية السعودية، وإلى دولة الكويت، وإلى الامارات العربية المتحدة، الذين تشاهدون ممثليهم هنا جالسين معنا وبين ظهرانينا على ما قدموه لنا من عون، وعلى وقوفهم بجانبنا حتى يعم الرخاء وحتى نجعل الحياة تدب هنا كما قال الله سبحانه وتعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي).

فعلا سنحاول بإذن الله وقوته وعزيمتكم وخبرتكم الفلاحية أن نجعل من هذه الأرض جنة فيحاء إن شاء الله، ستبتدىء في الشطر الأول بـ 45 ألف هكتار كلها مسقية، وستنتهي في الشوط الثاني بمثلها، الشيء الذي سيجعل هذه الناحية من الحوز ومن مملكتنا العزيزة علينا متوفرة على 100 ألف هكتار يمكنها أن تضاهي الدول والنواحي المتقدمة في الفلاحة وفي الماشية.

شعبي العزيز لم يبق إلا أن أعطي الانطلاقة للماء راجيا من الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا دائما وأن يوحد بين قلوبنا وأن يهدينا سواء السبيل، وأن يجعلنا شاكرين لنعمه سبحانه وتعالى حتى لا نتعرض لزوالها، بل حتى نكون ذلك العبد الملحاح الذي لا يقنع من ربه ومولاه بالقليل بل لا يشبعه إلا الكثير وخير الله كثير وفضل الله كثير.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الخميس 24 شعبان 1407 — 23 أبريل 1987